لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه يعني حين قال سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا مريم الآية 47 فلما تبين له أنه عدو ﷲ يعني مات على الشرك تبرأ منه " .

وأخرج ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا . الآية .

قال إن النبي صلى ﷲ عليه وآله أراد أن يستغفر لأبيه فنهاه ﷲ عن ذلك قال " فإن إبراهيم قد استغفر لأبيه .

فنزلت وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الآية .

قلت إن هذا الأثر ضعيف معلول فإن عطية ضعيف وهو مخالف لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس السابقة وتلك أصح وعلى ثقة جليل " .

وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس " أن النبي صلى ﷲ عليه وآله لما أقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم فذهب فنزل على قبر أمه آمنة فناجى ربه طويلا ثم إنه بكى فاشتد بكاؤه فبكى هؤلاء لبكائه فقالوا : يا نبي ﷲ بكينا لبكائك .

قلنا لعله أحدث في أمتك شيء لم يطقه فقال : لا وقد كان بعضه ولكني نزلت على قبر أمي فدعوت ﷲ تعالى ليأذن لي في شفاعتها يوم القيامة فأبى أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه الآية .

فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه فرحمتها وهي أمي فدعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربع فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين .

دعوت أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأن لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع ﷲ عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأبى أن يرفع عنهم القتل والهرج .

قال : وإنما عدل إلى قبر أمه لأنها كانت مدفونة تحت كدي " وكانت عسفان لهم وبها ولد النبي صلى ﷲ عليه وآله .

وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال " خرج رسول ﷲ صلى ﷲ عليه وآله يوما إلى المقابر فاتبعناه فجاء حتى جلس إلى قبر منها فناجاه طويلا ثم بكى فبكينا لبكائه ثم قام فقام إليه عمر فدعاه ثم دعانا فقال : ما أبكاكم ؟

قلنا : بكينا لبكائك .

قال : إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي وإني استأذنت ربي في الاستغفار لها فلم